ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٣٦٣) / عبد الحليم الغزّي
على مائدة القمر ، شهر رمضان ١٤٤٣هـ (ج١٣)
طبق الحساء (ق٢)
-النجاسة الخطابية
-استكشاف البرنامج الابليسي في واقعنا الشيعي
الجمعة : ١٣/شهر رمضان/١٤٤٣هـ - الموافق ١٥/٤/٢٠٢٢م

هذا هو **الجزءُ الثاني** مِن طبقنا الخامس من أطباقِ مائدة القمر "طبقُ الحِساء"، وهو طبقٌ يكونُ مُصاحباً للطبقِ الرَّئيس، تقدَّم الكلامُ في الطبق الرَّئيس إنَّهُ "طبقُ يوم الخَلَاص"، مادةُ طبقنا الخامسِ هذا؛ (استكشافُ آثارِ البرنامج الإبليسي في الواقع الشيعي).

عرضتُ ما عرضتُ في الحلقةِ الماضية حيثُ تناولتُ عنوانين: العبثُ الصرخي والبيانُ السيستاني، بقي عندي عنوانٌ ثالث وعدتكم أنْ أُحدِّثكم عنه في هذهِ الحلقة: "**النَّجاسةُ الخطَّابية**".

الخطَّابيونَ، الخنازيرُ أطهرُ منهم بتريليونات المرَّات، أقذرُ المجموعاتِ الشيعيَّةِ الضالَّةِ عِبر التأريخ: المجموعاتُ الخطَّابيةُ النَّجسة، ألا لعنةٌ على أمواتهم وعلى أحيائهم من أوَّلهم إلى آخرهم من رجالهم إلى نسائهم، من كبارهم إلى صغارهم، ألا لعنةٌ تترى عليهم على ظواهرهم وعلى بواطنهم، وأبرأُ إلى الحُجَّةِ بن الحسن ليسَ مِنهُم ومِن عقيدتهم فقط، أبرأُ إلى الحُجَّةِ بن الحسن مِن هواءٍ يُلامِسُ أبدانهُم النَّجسة القذرة ألا لعنةُ اللهِ عليهم.

سأبدأُ معكم في لقطاتٍ وبعدَ ذلكَ أُعَرِّجُ على الخطَّابيينَ المعاصرين، إنَّني أتحدَّثُ بنحوٍ خاص عن المجموعةِ الخطَّابيةِ الَّتي تعتقدُ بإمامةِ ذلكَ اللَّعين كمالُ الموسويّ الَّذي قُبرَ وذهبَ إلى مصيرهِ.

اللقطةُ الأولى: أقرأ عليكم من (بصائر الدرجات) لشيخنا أبي جعفر محمَّد بن الحسن الصفَّار رضوانُ اللهِ تعالى عليه وهوَ من أصحابِ إمامِنا الحسن العسكري ومن رجالِ الغيبةِ الأولى: حديثٌ طويلٌ، سآخذ منهُ سطوراً، من جُملةِ ما جاءَ في هذهِ الرِّسالةِ الشريفة ما كتبهُ إمامُنا الصَّادقُ في رسالتهِ جواباً على رسالةِ المفضَّل بن عمر، المفضَّل كانَ في العراق، كانَ في الكوفة، والخطَّابيّونَ عِراقيُّون، والإمامُ الصَّادقُ يبعثُ برسالتهِ من المدينةِ إلى الكوفة، آخذُ لقطةً من هذهِ الرِّسالةِ الطويلة: **وَذَكَروا** - مَن هُم؟ الخطَّابيُّون اللُّعناء الخنازير - **أنَّما حَرَّمَ اللهُ مِن نِكَاحِ الأُمَّهاتِ وَالبَنَاتِ وَالعَمَّاتِ وَالخَالاتِ وَبَنَاتِ الأَخِ وبَنَاتِ الأُخْتِ وَمَا حَرَّم عَلى الْمُؤْمِنينَ مِنَ النِّسَاءِ فَمَا حَرَّمَ اللهُ إنَّما عَنَى بِذَلِكَ نِكَاحَ نِسَاءِ النَّبي وَمَا سِوَى ذَلِك مُبَاحٌ كُلُّه** - هذا الكلامُ ذَكرهُ المفضَّلُ في رسالتهِ إلى الإمام الصادقِ نقلاً عن الخطَّابيينَ الَّذينَ كانوا في العراق في الكوفة، والإمامُ هُنا يُشيرُ إلى كلام المفضَّلِ كي يُجيبَ عليه.

الخطَّابيّونَ يَستبيحونَ النِّساءَ جميعاً، وهؤلاء أتباع كمال الموسوي يفعلونَ هذا بالضبط، يَستبيحونَ المحارم ويستبيحونَ النِّساء، يستبيحونَ كُلَّ المحرَّمات - **وَذَكَرتَ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنَّهُم يَتَرَادَفُونَ الْمَرْأَةَ الوَاحِدَة** - وهذا ما يفعلهُ جماعةُ كمال الموسوي، وفي الوقت الحاضرِ وصلَ الأمرُ إلى زوجاتهم! إلى زوجاتهم! إلى زوجاتهم! اصطبروا عَلَيَّ وستأتيكم التفاصيل، بل إلى محارمهم القضيَّةُ صارت بشكلٍ أقبح وأقبح بعدَ موتِ ذلكَ اللعين ألا لعنةُ اللهِ عليه.

عِندَهُم أطبَّاء، عندَهُم خُبراء بالعقاقير الَّتي تبعثُ على الهياج الجنسي، فبعضُ النِّساء من نسائهم اللاتي يزنونَ بهنَّ أعمارُهُنَّ في الستينات ومعَ ذلكَ يزنونَ بالمرأةِ جميعاً، عددٌ كبيرٌ منهم يزني بهذهِ المرأة أو بتِلك في مكانٍ واحد ويُصوِّرونَ هذا وينقلونهُ إلى جماعتهم في الكويت أو إلى جماعتهم في السعوديةِ أو إلى جماعتهم في بغداد عِبرَ تطبيق زوم أو عِبرَ تطبيق سكايب، يُعطونَ هذهِ المرأةَ الكبيرةَ في السن يُعطونها عقاقير تُهيّجها جنسيَّاً بحيث تتحمَّلُ عمليةَ هذا الترادُف الجنسي، لأنَّ تِلكَ العقاقير تجعلها في حاجةِ جوعٍ جنسي، هذا الكلامُ كلامٌ دقيقٌ لو لم يَكُن دقيقاً لَمَا جِئتُ وأنا في شهرِ رمضان أُرَدِّدُ هذهِ الكلمات.

وَيَشهَدُونَ بَعضُهُم لِبَعضٍ بِالزُّوْر، وَيَزعمُونَ أنَّ لِهَذا ظَهْراً وَبَطْناً يَعرِفُونَهُ، فَالظَّاهِرُ يَتَنَاسَمُونَ عَنْه - يتناسمونَ عنه؛ يتباعدونَ عنه - **يَأخُذُونَ بِهِ مُدَافَعَةً عَنْهُم** - إذا كانَ في ذلكَ مِن مصلحةٍ لهم - **وَالبَاطِنُ هُوَ الَّذي يُطلَبُون وَبِهِ أُمِرُوا وَبِزَعمِهم كَتَبتَ تَذكُرُ الَّذِي زَعْمٌ عَظِيمٌ مِن ذَلِكَ عَلَيك حِيْنَ بَلَغَكَ وَكَتَبْتَ تَسأَلُنِي عَن قَوْلِهِم فِي ذَلِكَ أَحَلَالٌ أَمْ حَرَام، وَكَتَبتَ تَسأَلُنِي عَن تَفسيرِ ذَلِك وَأَنَا أُبَيِّنُهُ حتَّى لا تَكُونَ مِن ذَلكَ فِي عَمىً وَلا شُبْهَةٍ وَقَد كَتَبتُ إلَيك فِي كِتَابي هَذا تَفسيرَ مَا سَألتَ عَنه فَاحفَظهُ كُلَّهُ كَمَا قَالَ اللهُ فِي كِتَابِه؛ "وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَة"، وَأَصِفهُ لَكَ بِحَلَالِهِ وَأَنْفِي عَنْكَ حَرَامَهُ إنْ شَاءَ اللهُ كَمَا وَصَفتُ وَمُعَرِّفَكَهُ حَتَّى تَعرِفَهُ إنْ شَاءَ اللهُ فَلا تُنْكِره إنْ شَاءَ اللهُ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ والقُوَّة لِلَّهِ جَمِيعا. أُخْبِرُكَ أَنَّهُ مَن كَانَ يَدِينُ بِهذِهِ الصِّفَةِ الَّتي كَتَبتَ تَسْأَلُنِي عَنْهَا فَهُوَ عِنْدِي مُشْرِكٌ بِاللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَيِّنُ الشِّرْكِ لَا شَكَّ فِيه** - هذهِ فتوى واضحة من إمامنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في هؤلاء الخنازير الأنجاس من الخطّابيين، هذهِ اللقطةُ الأولى.

هذا كتابُ الغيبةِ للطوسي، وهذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، أنقلُ لكم لقطتينِ من هذا الكتاب:
اللقطةُ الأولى؛ بخصوصِ الشلمغاني اللعين الَّذي صارَ خطَّابياً لعنةُ اللهِ عليه وعلى كُلِّ خطَّابيٍّ من الأمواتِ والأحياء، صفحة (٢٥٥): **بِسندِهِ** - أمُّ كُلثوم وهي البنتُ الكبيرةُ للسفير الثاني محمد بن عثمان العمري، بنتهُ الكبيرة أمُّ كُلثوم هي الَّتي تُحدِّث وتقول: **كانَ أبو جعفر ابنُ أبي العزاقر** - هذا هو الشلمغاني الَّذي كانَ مرجعاً للشيعةِ زمانَ الغيبةِ الأولى بأمرٍ مِن السُّفراء، وكانوا يعملونَ بالرِّسالة العمليَّةِ الَّتي ألَّفها للشيعة الَّتي عنوانها (التكليف) - **الشَّلمغاني وجيهاً عند بني بُسطام** - بنو بسطام عائلةٌ شيعيَّةٌ كبيرةٌ معروفةٌ في بغداد لهم وجاهةٌ اجتماعية - **وذاكَ أنَّ الشيخ أبا القاسم رضي اللهُ تعالى عنهُ وأرضاه** - أبو القاسم هو الحُسين بن روح النوبختي السَّفيرُ الثالث مِن السُّفراءِ الخاصين في زمانِ الغيبةِ الأولى - **كانَ قد جَعلَ لهُ** - للشلمغاني - **عندَ النَّاسِ منزلةً وجاهاً** - لأنَّهُ هو الَّذي أمرَ الشيعةَ بالرجوعِ إليهِ في التقليد، ذلكَ كانَ في أيَّامِ صلاحهِ - **فكان عند ارتدادهِ** - حينما صارَ خطَّابيَّاً - **يحكي كُلَّ كذبٍ وبلاءٍ وكفرٍ لبني بُسطام** - وهذا هو شأنُ الخطَّابيين ما عندهم إلَّا الكذب، وماذا يفعل؟ - **ويُسندهُ** - يُسندُ هذا الكذب وهذا الكفر - **عن الشيخ أبي القاسم فيقبلونهُ منه** - بنو بُسطام - **ويأخذونهُ عنه حتَّى انكشفَ ذلك لأبي القاسم** - حتَّى عَلِمَ بالأمر بعدَ ذلك الحُسين بنُ روح - **فأنكرهُ وأعظمهُ ونهى بني بُسطام عن كلامهِ وأمرهم بلعنهِ والبراءة منه فلم ينتهوا وأقاموا على توليه** - هذا هو حالُ الخطَّابيةِ في كُلِّ زمان في الأزمنة الماضية وفي هذا الزمان - **وذاكَ أنَّهُ كانَ يقولُ لهم: إنَّني أذعتُ السر وقد أُخِذَ عَلَيَّ الكتمان فعوقبتُ بالإبعادِ بعدَ الاختصاص** - يقول لهم أنا لستُ ضالاً وإنَّما طردني الحُسين بن روح لأنَّني كشفتُ الأسرار، فالَّذي أقولهُ لكم هذا هو الحق، لاحظوا الأسلوبَ الشيطانيَّ الإبليسيَّ القذر، وهذا يتردَّدُ عِبر القرون إلى يومنا هذا.
لأنَّ الأمر عظيمٌ لا يحتملهُ إلَّا مَلَكٌ مُقرَّب أو نَبيٌّ مُرسَل أو مُؤمِنٌ مُمتحن فيؤكِّدُ في نُفوسِهم عِظَمَ الأمرِ وجلالته، فبلغَ ذلكَ أبا القاسم فكتبَ إلى بني بُسطام بلعنهِ والبراءةِ مِنه ومِمَّن تابعهُ على قوله وأقامَ على تولّيه فلمَّا وصلَ إليهم أظهروهُ عليه - أظهروا الشلمغاني على هذا الكتاب - **فبكى بُكاءً عظيماً، ثُمَّ قال: إنَّ لهذا القولِ باطناً عظيماً، وهُو أنَّ اللعنةَ الإبعاد فمعنى قولهِ "لعنهُ الله" أي باعدهُ الله عن العذابِ والنَّار، والآن قد عرفتُ منزلتي ومَرَّغ خديهِ على التراب وقالَ عليكم بالكِتمانِ لهذا الأمر** - الخطَّابيونَ مَرّوا بهذهِ التجارب ألا لعنةٌ عليهم، الخطَّابيونَ مَرّوا بهذهِ التجارب وما يُماثلها، أتحدَّثُ عن الخطَّابيين المعاصرين.
قالت الكبيرةُ رضي الله عنها - يعني أُمَّ كلثوم بنت العمري الثاني - **وقد كُنتُ أخبرتُ الشيخَ أبا القاسم أنَّ أُمَّ أبي جعفر بن بسطام قالت لي يوماً وقد دخلنا إليها فاستقبلتني وأعظمتني وزادت في إعظامي حتَّى انكَّبت على رِجلي تُقَبِّلُها، فأنكرتُ ذلك وقلتُ لها: مهلاً يا ستي، فإنَّ هذا أمرٌ عظيم، وانكببتُ على يدها** - لأنَّها كانت أكبرَ سِنَّاً منها، مثلما قَبَّلت هي رجلي أخذتُ يدها كي أُقَبِّلها - **فبكت** - بكت هذهِ المرأةُ الكبيرة الَّتي هي أُمُّ أبي جعفر بنِ بُسطام - **ثُمَّ قالت: كيف لا أفعلُ بكِ هذا وأنتِ مولاتي فَاطِمَة** - هذا الشلمغاني أقنعهم مِن أنَّ أُمَّ كلثوم بنت السَّفير الثاني هذهِ فَاطِمَة الزَّهراء، الهراءُ والضلالُ الخطَّابيُّ هُو هُو على طول العصور في كُلِّ زمان - **فقلتُ لها: وكيفَ ذلكَ يا ستي؟ فقالت لي: إنَّ الشيخ (يعني أبا جعفر محمَّد بن عليّ)** - هذا هو الشلمغاني إنَّهُ ابنُ أبي العزاقر - **خرجَ إلينا بالسر، قالت، فقلتُ لها: وما السر؟ قالت: قد أخذ علينا كتمانه وأفزعُ إنْ أنا أذعتهُ** - عُوقبت - **قالت: وأعطيتُها مَوثِقاً أنِّي لا أكشفهُ لأحد، واعتقدتُّ في نفسي** - اعتقدتُ نويتُ - **الاستثناءَ بالشيخ الحُسين بن روح، قالت: إنَّ الشيخ أبا جعفر قال لنا: إنَّ روحَ رسول الله انتقلت إلى أبيكِ** - إلى السَّفيرِ الثاني - **وروحَ أمير المؤمنين عليٍّ انتقلت إلى بدن الشيخ الحُسَين بن روح، وروحَ مولاتنا فَاطِمَة انتقلت إليكِ، فكيفَ لا أُعَظِّمُكِ يا ستنا؟ فقلتُ لها: مهلاً لا تفعلي فإنَّ هذا كذبٌ يا ستنا، فقالت لي: هو سرٌّ عظيم وقد أُخِذ علينا أن لا نكشفَ هذا لأحدٍ، فالله الله فِيَّ لا يحلُّ بيَ العذاب، ويا ستي، فلولا أنَّكِ حملتيني على كشفهِ ما كشفتهُ لكِ ولا لأحدٍ غيرك** - ثُمَّ تقول أُمُّ كلثوم بنتُ السفير الثاني: **فلمَّا انصرفتُ من عندها دخلتُ إلى الشيخ أبي القاسمِ بن روح فأخبرتهُ بالقُصَّة وكان يثقُ بي ويركُن إلى قولي، فقال لي: يا بنيَّة، إيَّاكِ أن تمضي إلى هذهِ المرأة بعد ما جرى منها ولا تقبلي لها رقعةً إن كاتبتكِ ولا رسولاً إن أنفذتهُ إليكِ، ولا تَلقيها بعد قولها، فهذا كفرٌ باللهِ تعالى وإلحادٌ قد أحكمهُ هذا الرجلُ الملعون في قُلوبِ هؤلاءِ القوم ليجعلهُ طريقاً إلى أن يقول لهم: بأنَّ الله تعالى اتَّحد بهِ وحلَّ فيه كما يقولُ النصارى في المسيح ويَعدو إلى قول الحلَّاجِ لعنهُ الله، قالت: فهجرتُ بني بسطام وتركتُ المُضيَّ إليهم ولم أقبل لهم عُذراً ولا لقيتُ أُمَّهم بعدها. وشاعَ في بني نوبخت الحديث فلم يبقى أحدٌ إلَّا وتقدَّمَ إليهِ الحُسينُ بن روح الشيخُ أبو القاسم وكاتَبَهُ بلعنِ أبي جعفر الشلمغاني والبراءةِ منه ومِمَّن يتولَّاه ورضي بقولهِ أو كَلَّمهُ فضلاً عن موالاتهِ** - وهذا هو بالضبط ما جاءَ في توقيعِ إسحاق بن يعقوب منَ المنعِ ومِن تحريمِ التواصلِ معهم مع هؤلاء الخطَّابيين ألا لعنةُ اللهِ عليهم - **ثُمَّ ظهرَ التوقيعُ مِن صاحب الزَّمان بلعنِ أبي جعفر محمد بن عليّ** - إنَّهُ الشلمغاني - **والبراءةِ منه ومِمَّن تابعهُ وشايعهُ ورضي بقولهِ وأقامَ على توليه بعدَ المعرفةِ بهذا التوقيع.**
لقطةٌ واضحةٌ بِكُلِّ تفاصيلها: كانت موجودةً زَمنَ الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه، وها هي موجودةٌ بحسبِ ما قرأتُ عليكم زمانَ الغيبةِ الأولى، وها هي بنفسها موجودةٌ في زماننا.

وفي غيبة الطوسي في المصدرِ نفسهِ، في الصفحة الثانيةِ والخمسين بعدَ المئتين: **عَن سَعدٍ الأشعري القُمي رضوان الله تعالى عليه، وَقَالَ سَعدُ بنُ عَبد الله** - هذهِ لقطةٌ ثالثة إنَّها عن مُحمَّد بن نُصير (النُّصيريُّون)، هُم أتباعهُ هذا إمامُهم، هذا إمامُهم المأبون كالخطَّابيينَ المعاصرين إنَّهم الخنازيرُ المأبونة - **كانَ مُحمّد بنُ نُصيرٍ النُّميري يدّعي أنَّهُ رسولُ النَبيّ وأنَّ عليَّ بنَ محمّدٍ** - يُشير إلى إمامنا الهادي صلواتُ اللهِ عليه - **أرْسَلَهُ، وكانَ يَقُولُ بالتَّناسُخِ وَيغْلُو فِي أَبي الحَسَن** - في الإمام الهادي - **وَيَقُولُ فِيه بِالرُّبُوبيَّةِ، ويقولُ بالإبَاحَةِ للمَحَارِم وتَحليلِ نِكاحِ الرجَال بَعضِهم بَعضاً في أدبَارِهِم** - وهذا ما يفعلهُ الخطّابيُّونَ الآن، هذا البابُ الأوَّلُ الموجود الآن في لندن كانَ يُطالِبُ كمال الموسوي أيَّامَ حياتهِ بأن يفعلوا هذا الأمر، لكنَّ كمال الموسوي كانُ يُؤجِّلهُ، (يـقـولّه: هذا مو وقته)، وكانوا يكتفونَ بتأجير الغلمان من أماكنِ الشذوذ الجنسي هُنا في لندن ويلوطونَ بالغلمان يدفعونَ لهم الأموال، هذا الَّذي صارَ البابَ الأوَّل الآن بعدَ موت كمال الموسوي لعنةُ اللهِ عليه أصدرَ هذا الباب فتواه، وأوَّلُ شيءٍ فعلهُ أن فتحَ دُبرهُ للموجودينَ فلاطوا فيه، ولا زالوا يلوطونَ فيه، يلوطونَ في الباب الأوَّلِ لأجلِ أن تعلوا مقاماتهم، وكذلكَ يلوطونَ في الباب الثاني هُنا في لندن، ولهم بابٌ فتحوا دبرهُ في الكويت، ولهم بابٌ فتحوا دبرهُ أيضاً في السعوديةِ في القطيف، ولهم بابٌ فتحوا دبرهُ في العراق، فأبوابهم تُفتحُ مِن تحت! تُفتحُ مِن خلف! ومِن هُنا يأتيهم الفيض!! من فتحاتِ أدبارِ هؤلاء الأبواب، الَّذينَ يلوطونَ فيهم، أنا لا أُحدِّثُكم عن خيالٍ، هذهِ وقائع حقيقيَّة.

وَيزعُم أنَّ ذَلِكَ مِن التواضُعِ وَالإخْبَاتِ وَالتَذَلُّلِ فِي الْمَفْعُولِ بِه، وَأنَّهُ مِنَ الفَاعِلِ إحدَى الشَّهَواتِ والطَيِّبات وأنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يُحرِّمُ شيئاً مِن ذَلِك، وَكانَ مُحمَّد بن مُوسَى بنِ الحسنِ بن الفُرات يُقَوِّي أَسبَابَهُ ويَعضُدهُ - هذا كانَ من رجال المال ومن رجال الدولة، هؤلاء بنو الفرات من العوائل الشيعيَّةِ المعروفةِ في بغداد كانوا يملكونَ أموالاً هائلةً، مِن أصحاب الثراء الفاحش ومِمَّن كانوا في تفاصيلِ الحكومةِ العبَّاسية في مناصبِ الوزارةِ والدواوين - **أَخْبَرَني بِذَلِكَ عَن مُحمَّد بن نُصَير أبو زَكَرِيَّا يَحيى بن عَبد الرَّحمن بنِ خَاقَان أنَّهُ رَآهُ عِيَانَاً** - هذا يحيى بن عبد الرحمن رأى هذا الأمر بعينهِ، وحينما أُحدِّثكم فإنَّني أُحدِّثكم عن أشخاصٍ رأوا ما رأوا من الخطَّابيينَ المعاصرينَ بأعيُنهم أو كانوا جزءاً من البرنامج، هم لاطوا فيهم ولاطَ بعضُهم بالبعض الآخر، ولكنَّهم بعدَ ذلك تراجعوا وتبرَّأوا منهم وخرجوا من هذهِ الدائرة - **وَغُلامٌ لَهُ** - غلامٌ لابنِ نُصير - **عَلَى ظَهرِهِ، قَالَ: فَلَقِيتهُ فَعَاتَبتُهُ عَلَى ذَلِك، فَقَالَ: إنَّ هَذَا مِن اللذَّات وَهُوَ مِن التَوَاضُعِ للهِ وَترك التَجَبُّر** - وهذا ما يفعلهُ الآن الخطَّابيُّون.

بالكويت شيّاب وحجاج، وناس كبار، وواحد يلوط بالثاني، ويُلاط بالأولاد أمامَ أبيهم، ويُلاط بالأب أمامَ أولادهِ، والأخوة يلوطُ أحدهم في الآخر.

في الآيةِ السابعةِ بعدَ العاشرةِ بعدَ المئةِ بعدَ البسملةِ من سورة النساء: ﴿**إن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إلاَّ إنَاثاً وَإن يَدْعُونَ إلاَّ شَيْطَاناً مَّرِيداً**﴾، الَّذينَ سلبوا مقامَ أمير المؤمنين ونسبوه إلى أنفُسهم فإنَّهم سيدعونَ النَّاسَ إلى أدبارهم، وبالمناسبة هذا الَّذي نَصَّبوهُ باباً أوَّل، هُنا في لندن، هذا الخنزير المأبون النَّجس يدَّعي أنَّهُ في مقامِ أمير المؤمنين، هذا هو القانون الَّذي يدَّعي مِثل هذا الادّعاء سيدعو النَّاس إلى دُبرهِ، ما هو إلَّا أنثى، هذا ما هو برجل.

ماذا نقرأ في تفسير العياشي وهو جامعٌ من جوامع أحاديثنا التفسيرية؟ **بِسندهِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلى إمَامِنَا الصَّادِق صَلواتُ اللهِ عَلَيه فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِين، فَقَامَ عَلَى قَدَمَيه فَقَال: مَه!** - "مَه"؛ اسمُ فعلٍ بمعنى اكفُف ما هذا الَّذي تقولهُ - **هَذا اسْمٌ لَا يَصلُح إلَّا لأمَيرِ الْمُؤْمِنين صَلواتُ اللهِ عَلَيه، اللهُ سَمَّاهُ بِه وَلَم يُسَمِّ بِهِ أَحَدٌ غَيرُه فَرَضِي بِهِ** - رضي بهذا الاسم - **إلَّا كَانَ مَنْكُوحَاً** - كانَ مأبوناً - **وَإنْ لَم يَكُن بِه** - وإن لم يكن مأبوناً - **ابْتُلِيَ بِه** - صارَ مأبوناً - **وَهُو قَولُ الله فِي كِتَابِه: "إن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إلاَّ إنَاثاً وَإن يَدْعُونَ إلاَّ شَيْطَاناً مَّرِيداً"، قَالَ، قُلتُ: فَمَاذا يُدْعَى بِهِ قَائِمُكُم؟ قَالَ، يُقَالُ لَهُ؛ السَّلامُ عَلَيكَ يَا بَقِيَّةَ الله، السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ رَسُول الله** - الَّذي ينسبُ إلى نفسهِ مَقامَ أمير المؤمنين قطعاً هذا مأبون، فإن لم يَكُن سيُصبحُ مأبونا، قُرآنهم واضحٌ، أحاديثهم واضحة، تطبيقٌ عمليٌّ في الباب الأوَّلِ الموجودِ في لندن هُنا، الَّذي يتزعَّمُ المجموعةَ الخطَّابيَّةَ القذرة، هذا قرآنٌ، قرآنٌ واضح يا أيُّها الخنازير..

في مناقبِ آلِ أبي طالب لابنِ شهر آشوب المازندراني، الجزء الثالث، في الصفحة السابعةِ والستين: **عَن إمَامِنا الصَّادِق مِن أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: يَا أَمِير الْمُؤْمِنِين** - الرواية الَّتي مرَّت سَلَّم عليهِ، هذهِ الروايةُ تتحدَّثُ عن رجلٍ قالَ لهُ: (يا أمير المؤمنين)، فماذا قالَ لهُ إمامُنا الصَّادق؟ - **مَه** - اكفُف - **فَإنَّهُ لَا يَرْضَى بِهذهِ التَسمِيَةِ أَحَدٌ إلَّا ابْتُلِي بِبَلَاء أَبِي جَهْل** - وبلاءُ أبي جهل الأبنة، فهذا أمرٌ معروفٌ في التأريخ، أبو جهل الَّذي يقولُ عنهُ المخالفون مِن أنَّهُ خال الخليفة عُمر هو أشدُّ أعداءِ رسول الله مِن عُتاة قُريش كانَ مأبوناً وكانت أُبنتهُ مشهورةً معروفة.

هذا تأريخُ الطبري: وهذا هو الجزءُ الأوَّل، عتبة بن ربيعة ما كانَ رَاغباً في القتال فكانَ يُحاولُ أن يُرجِعَ قريش وأن تعودَ قريش عن قِتالِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وآله، فماذا قالَ أبو جهل حينما عَلِمَ أنَّ عتبة هكذا يُريد؟ **قَالَ: انْتَفَخَ واللهِ سَحْرهُ حينَ رأى مُحَمَّداً وأصحابَه** - السَّحْر الرئة أو هو أعلى الصدر ممَّا يتَّصلُ بالحُلقوم، فحينما يخافُ الإنسان تكونُ هذهِ المنطقةُ من جسدهِ مُتغيِّرةً تتعرَّضُ إلى تغيُّرٍ، والعربُ يقولون إنَّ الجبانَ أو إنَّ الخائفَ ينتفخُ سَحْره ينتفخُ صدرهُ تنتفخُ رئتهُ، فهكذا قالَ أبو جهلٍ بخصوصِ

عتبة - **فَلَمَّا سَمِع عتبة بذلك** - ماذا قال؟ - **سيعلمُ المصفِّرُ أسته من انتفخ سَحرهُ أنا أم هو** - المصفِّرُ أستهُ هذهِ صفةٌ مشهورةٌ لأبي جهل يقولونَ كانَ يُحسِّنُ فتحةَ دُبرهِ بالزعفران للذينَ يلوطونَ فيه، فإلى هذا يُشير عتبة لأنَّ هذا الأمر كانت تعرفهُ قريش عن أبي جهل، نحنُ لا ندري هؤلاء هل يُصَفِّرونَ أستاههم بالزعفران أو بماذا؟! وإن كانوا هم يقومونَ بعمليات اللحس القذرة، البرنامجُ الشيطانيُّ هو هو.

هذهِ اللقطةُ الأخيرة: أقرأُ عليكم من دُعاءِ زيارةِ إمامنا الحسن العسكري صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، أقرأُ عليكم من (مفاتيح الجنان): **اللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِين قَدْ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِك فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ لِإِضْلَالِ عَبِيدِكَ فَأَمْهَلْتَهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيه وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَت جُنُودُه وَازْدَحَمَت جُيُوشُه وَانْتَشَرَت دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الأَرْض** - دُعاةُ إبليس هُم رجالُ الدِّينِ في كُلِّ الديانات، هؤلاءِ هم أقربُ النَّاسِ إلى إبليس في كُلِّ الديانات، لأنَّ إبليسَ لا يجدُ وسيلةً هي أفضلُ من رجال الدين كي يُضَلِّلوا الخَلق، الَّذينَ لا علاقةَ لهم بالدينِ هُم أساساً بعيدونَ عن الدين، فلا حاجةَ لأن يُتعِبَ إبليسُ نَفسهُ معهُم.

فَأَضَلُّوا عِبَادَك وَأَفْسَدُوا دِيْنَك وَحَرَّفُوا الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِه وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقِين وَأَحْزَاباً مُتَمَرِّدِين وَقَد وَعَدتَّ نَقْضَ بُنْيَانِه، وَتَمْزِيقَ شَانِه، فَأَهْلِك أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَه، وَطَهِّر بِلادَكَ مِن اختِرَاعَاتِهِ واختِلافَاتِه، وأَرِح عَبَادَكَ مِن مَذَاهِبِهِ وقِيَاسَاتِه، وَاجْعَل دَائِرَة السَّوءِ عَلَيهِم وَابْسُط عَدْلَك وَأَظْهِر دِيْنَك - بظهور الحُجَّةِ بن الحسن - **وَقَوِّي أَوْلِيَاءَك وَأَوْهِن أَعْدَاءَك وَأَوْرِث دِيَارَ إِبْلِيسَ وَدِيَارَ أَوْلِيَائِه أَوْلِيَاءَك** - أورثهم ديارهم - **وَخَلِّدْهُم فِي الجَحِيم** - خَلِّد إبليسَ وأولياءَهُ مِنَ الإنسِ والجن - **وَأَذِقْهُم مِنَ العَذَابِ الأَلِيم وَاجْعَل لَعَائِنَكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِس الخِلْقَةِ وَمَشَاوِيه الفِطْرَة** - يعني أنَّ لعنة هؤلاء ستكونُ عذاباً لإبليس، كم هي قذارةُ هؤلاء؟ كم هي قذارةُ مناحيس الخلقةِ ومشاويه الفطرة؟ أيَّةُ فطرةٍ مُشوَّهةٍ عندَ هؤلاء الخنازير الَّذينَ يجدونَ العبادةَ في ذكورهم وأدبارهم وحينما يلوطُ بعضُهم في البعض الآخر يرتقونَ في المنازل! ألا لعنةٌ عليهم وعلى قذارتهم - **دَائِرَةً عَلَيهِم** - دائرةً على إبليسَ وأتباعهِ كي يُعذَّبوا بها وهم في جهنَّم، أيَّةُ لعنةٍ تحلُّ على هؤلاء؟! - **دَائِرَةً عَلَيهِم وَمُوَكَّلَةً بِهِم وَجَارِيَةً فِيهِم كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاء وَغُدُوٍ وَرَوَاح** - إلى آخرِ الدعاء الشريف.

أعتقدُ أنَّ الصورة صارت واضحةً وجليَّةً مِن أنَّ النَّجاسة الخطَّابية هي هي كانت في زمان الأئِمَّةِ، في زمنِ الحضور، وكانت في زمانِ الغيبةِ الأولى، في زمانِ النُّوَّاب الخاصّين، وها هي موجودةٌ في زمانِ الغيبةِ الثانية.

هُناكَ مُلاحظاتٌ أثبتُّها على هذهِ الورقةِ الَّتي بينَ يدي لأجلِ أنْ يكونَ الكلامُ وجيزاً ومُختصراً:

الملاحظةُ الأولى: هذهِ المعلوماتُ الَّتي حدَّثتُكم عنها عن الخطَّابيين مِن أينَ جِئتُ بها؟ هذهِ المعلوماتُ جِئتُ بها من بينهم، هُناكَ مجموعةٌ مِن أفرادِ هذهِ المجموعة وليسوا قليلين ورُبَّما يتكاثرونَ في الأيَّامِ القادمة، كانوا جُزءاً من هذا البرنامج، وقد أَجريتُ معهم مُقابلاتٍ، وهذهِ المقابلاتُ قد ضُبِطت وسُجِّلت فيديوهات، سُجِّلت بالكاميرا، أَجريتُ معهم مُقابلاتٍ مُفصَّلة ولا زِلتُ مُستمرَّاً في مُتابعةِ هذا الموضوع، هؤلاءِ خرجوا مِن بينهم ورفضوا الواقعَ الَّذي هُم عليه.

المعلومات الَّتي ذكروها في هذهِ المقابلات يُمكنني أن أُقسِّمَها على ثلاثةِ أنحاء:

النحو الأوَّل: معلوماتٌ سَمِعوا بها، في نفس المجموعةِ، سَمِعوا بمعلوماتٍ من نفسِ أفراد المجموعةِ، هذهِ المعلوماتُ المسموعةُ أنا أضعُ عليها خطينِ مُتقاطعين لا أقبلُها، لأنَّني أعرفُ أنَّ المجموعة هذهِ مجموعةٌ كذَّابةٌ، كَذَّابونَ إلى أبعد الحدود، حُقراء إلى أبعد الحدود.

النحو الثاني: ما شاهدوه بأعيُنهم، ما ينقلونهُ لي وفقاً للمُشاهدةِ بالعيونِ أُعطيه نسبة خمسين بالمئة حتَّى يتكرَّرَ مِن الجميع، لا أقبلُ بالنقلِ من هؤلاء لأنَّهم كانوا مصطولين، عندهم أطباء، عندهم خُبراء بمواد التخدير، ومواد المخدرات يصنعونَ لهم خلطةً تمكنهم من أن يلتفتوا إلى الفساد الَّذي يقومونَ بهِ، ولكن مِن دُون انتباه، من دونِ وعيٍّ، يغوصونَ في فسادهم إلى أقذرِ ما يُمكن أن يكون.

فقلت من أنَّ المعلومات منها ما هو مسموع أنا لا أُرتِّبُ عليهِ أثراً، منها ما هو مُشاهد بالأعين أعطيه نسبة خمسين بالمئة إلى أن يتكرَّر من الجميع أنَّهم شاهدوه، لكنَّني آخذُ بالإقرارات وأعتقد أنَّ الإقرار هو أقوى دليل من الجهةِ الشرعية وحتَّى من الجهةِ القضائية والقانونية أنَّ الإنسان هو يُقرّ على نفسهِ بأنَّهُ فعلَ كذا أو فعلوا معهُ كذا، ليسَ هُناكَ من ضغط، ليسَ هُناكَ من خوف، ليسَ هُناكَ مِن أموالٍ مدفوعة، ليسَ هُناك من قصدٍ للإضرارِ بالأخرين، لا يوجدُ أيُّ سبب، بل هذا الإقرار يعودُ بالضررِ عليه إذا ما انتشرَ بينَ الناس، مِن هُنا فإنِّني آخذُ بالإقرارات.

مثلما قلت لكم: بعضهم ألحَّ عَلَيَّ أن أنشرَ هذهِ المقابلات في التلفزيون أو في الإنترنت، لكنَّني حِفاظاً على سُمعةِ وأعراضِ بعض النساء اللاتي هُنَّ لسنَ مِن الخطَّابيين وإنَّما الفسادُ جاءَ بهنَّ إلى هذهِ الأمكنة، أتمنَّى أن يخرجن من هذهِ الأمكنة حتَّى لا يُذكرنَ، لأنَّهُ في قادم الأيَّامِ رُبَّما تكونُ هذهِ المقابلاتُ علنيةً، قطعاً برضا الأشخاص، إذا كانوا راغبينَ بذلك وحينئذٍ سيتحدَّثونَ عن الأسماء، عن أسماء النساء، بالنسبةِ للخطَّابيينَ لا حُرمةَ لهم، لا حُرمةَ من الجهة الشرعية.

أقرأُ عليكم من توقيعِ إسحاق بن يعقوب، هذا التوقيعُ الشريف الَّذي وردَ إلى السفير الثاني بخطِّ إمامِ زماننا مُوجَّهاً إلى إسحاقَ بن يعقوب، الإمامُ يتحدَّثُ عن أبي الخطَّاب: **وَأَمَّا أَبُو الخَطَّاب مُحمَّد بنُ أَبِي زَينَب الأَجْدَع** - هذا هو أبو الخطَّاب مُحمَّد بنُ أبي زينب الأجدع كانَ مُهتدياً، كانَ صالِحاً ثُمَّ ضَلَّ بعدَ ذلك - **فَمَلْعُونٌ وَأَصْحَابُهُ مَلْعُونُون فَلا تُجَالِس أَهْلَ مَقَالَتِهِم** - أهلُ مقالتهم متى؟ زمانَ الغيبةِ الثانية، مثلما مَرَّ علينا الشلمغاني وأمثال الشلمغاني، ألا لعنةٌ عليهم - **فَإِنِّي مِنْهُم بَرِيء وَآبَائِي مِنْهُم بُرَاء** - نصيحتي للعوائل الشيعيَّةِ الَّتي لها علاقةٌ بعوائلِ هؤلاء الخنازير أبعدوا عوائلكم، أبعدوا نساءكم، أبعدوا بناتكم عن هؤلاء الأنجاس فقد غَرَّروا بنساءِ بعض العوائل من غير الخطَّابيين وأدمنَّ البرنامج، نساء غيرُ خطَّابيات أدمنَّ حُضورَ برامجهم بشكلٍ مُستمرّ وإلى هذهِ اللحظة، لا تُجالسوا هؤلاء، لا تُسلِّموا عليهم، هذا هو حُكمُ إمامِ زمانكم ابتعدوا عنهم.

بعدَ هذا الاستكشاف؛ إنَّهُ استكشافٌ لآثارِ البرنامج الإبليسي في الواقع الشيعي، العناوينُ الَّتي وضعتُها بينَ أيديكم:

- العبثُ الصرخي.
- البيانُ السيستانيُّ بعوراتهِ الَّتي تحدَّثتُ عن جانبٍ منها في الحلقةِ الماضية.
- النَّجاسةُ الخطَّابية.

هذهِ أمثلةٌ من واقعنا الشيعي، كلُّ مَثَلٍ لهُ مساحتهُ ولهُ خُصوصيَّتهُ ولهُ اتِّجاههُ.

العبثُ الصرخي يقودُ إلى هذهِ النتيجة؛ إلى تحويل الشيعةِ إلى حمير والأمرُ هُو هُو في البرنامجِ السيستاني؛ إنَّهُ منهجُ الحوزةِ والضحكُ على الذقون أمَّا الخطَّابيون الأنجاس الخنازير؛ فهؤلاءِ في دينهم يُدمِّرونَ عقلَ الشيعي، ويُدمِّرونَ دُبرهُ أيضاً، يُدَمِّرونَ عقلهُ ويشقُّون لهُ دبرهُ، ألا لعنةُ اللهِ عليهم.